

ذم الهوى

علينا فقدت أن تصيري إلى هذا الملك لتبسطي في شهواتك وإراداتك .
فقلت الجارية وإني يا مولاي لو ملكت منك ما ملكت مني ما بعثك بالدنيا وما فيها وبعد
فاذكر العهد وقد كان حلف لها ألا يأكل لها ثمننا .
قال فتغرغرت عين المولى وقال اشهدوا أنها حرة لوجه إني واني تزوجتها وأمهرتها داري .
فقال لي جعفر انهض بنا .
قال فدعوت الحمالين ليحملوا المال .
قال جعفر لا وإني يصحبنا منه درهم .
قال ثم أقبل على مولاها فقال هو لك مبارك لك فيه أنفقه عليها وعليك وقمنا فخرجنا .
أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا علي ابن أبي على المعدل
قال حدثني أبي قال روى أبو روق الهزاني عن الرياشي أن بعض أهل البصرة اشترى صبية فأحسن
تأديبها وتعليمها وأحبها كل المحبة وأنفق عليها حتى أملق وحتى مسحها الضر الشديد فقالت
الجارية إني لأرثي لك يا مولاي مما أرى بك من سوء الحال فلو بعثني واتسعت بثمنني فلعل
إني أن يصنع لك وأقع أنا بحيث يحسن حالي فيكون ذلك أصلح لكل واحد منا .
قال فحملها إلى السوق فعرضت على عمر بن عبيد إني بن معمر التيمي وهو أمير البصرة يؤمئذ
فأعجبه فاشتراها بمائة ألف درهم .
فلما قبض المولى الثمن وأراد الانصراف استعبر كل واحد إلى صاحبه باكيا وأنشأت
الجارية تقول